الأمم المتحدة

DP/2008/29

Distr.: General
17 June 2008
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٨

١٦ إلى ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، جنيف

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

التقييم

رد الإدارة على التقييم المشترك لمساهمة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في تنفيذ إعلان باريس بشأن فعالية المعونة (المرحلة الأولى)*

السياق والمعلومات الأساسية والنتائج

١ - أسفر تقديم المعونة من أجل التنمية، بالترادف مع غيرها من مصادر التمويل الأخرى والتدابير ذات الأهداف المحددة، عن تحسينات ملموسة في عدد معين من مؤشرات التنمية، من قبيل الصحة والتعليم الابتدائي. ومع ذلك، استمرت التباينات بين احتمالات التنمية في المستقبل ومستويات النمو الاقتصادي بين القارات والبلدان، وكذلك داخل البلدان. وشددت الالتزامات المعرب عنها في توافق آراء مونتيري بشأن تمويل التنمية (٢٠٠٢) ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ على أهمية فعالية النتائج التي تحققها المعونة المقدمة من أجل التنمية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وأكد الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات لعام ٢٠٠٤ (قرار الجمعية العامة ٥٩/٢٥٠) على أن للأمم المتحدة دور في مساعدة البلدان النامية على إدارة الأساليب الجديدة للمعونة. ودعا الأمم المتحدة إلى تعزيز قدرة البلدان النامية على الاستفادة من مختلف هذه الأساليب على نحو أفضل، وحث جهاز الأمم المتحدة الإنمائي على أن يستفيد بصورة كاملة من المبادرات المشتركة لصالح تعزيز كفاءة المعونة وفعاليتها.

* أدى جمع البيانات المطلوبة لتزويد المجلس التنفيذي بأحدث المعلومات إلى تأخير تقديم هذا التقرير.

230608 230608 08-39004 (A)

ورحب كذلك الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل ثلاث سنوات لعام ٢٠٠٧ (قرار الجمعية العامة ٢٠٨/٦٢) بالجهود والمبادرات الرامية إلى تعزيز نوعية المعونة وزيادة أثرها، بما في ذلك تنفيذ إعلان باريس بشأن فعالية المعونة. ودعا القرار إلى ''اتخاذ الإجراءات الملموسة والفعالة في الوقت المناسب في تنفيذ جميع الالتزامات المتفق عليها بشأن فعالية المعونة، عن طريق الرصد الواضح ووضع مواعيد نهائية''.

٣ - وأُلزم المجتمع الدولي نفسه في إعلان باريس تحديدا الصادر في عام ٢٠٠٥ بشأن فعالية المعونة، باتخاذ إجراءات بعيدة المدى وقابلة للرصد بغية إصلاح السبل التي يتم بها إيصال المعونة وإدارتها. وحدد الإعلان التزامات معينة تتعلق بالمانحين من أجل تقديم معونة محسنة من حيث كميتها ونوعيتها (أكثر قابلية للتنبؤ بها وأقل تقييدا بتقليل الشروط التي تشترط إنفاقها في مجالات معينة) وتتعلق بالبلدان النامية (المتلقية) لمعالجة أوجه الضعف في استراتيجيات التنمية الوطنية ولتعزيز الحوكمة. ويعزز الإعلان أيضا الدور المحوري لنموذج التنمية القائم على الملكية الوطنية، والمسائلة المتبادلة، ونتائج التنمية والشراكة بين المانحين والبلدان النامية. وبالتالي فإن إعلان باريس يشكل جزءا من المناقشات ومن الجهود الجارية حاليا لزيادة فعالية التنمية.

٤ - وفي باريس في آذار/مارس ٢٠٠٥، التزمت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بالإضافة إلى ٩١ بلدا، و ٢٥ من المنظمات الأخرى المشاركة و ١٤ من منظمات المجتمع المدني بإعلان باريس بشأن فعالية المعونة. واعتمدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في عام ٢٠٠٥ خطة عمل من أجل متابعة إعلان باريس وحددت الخطة ثلاثة مبادئ رئيسية للعمل: (أ) جعل خطط التنمية الوطنية محور البرمجة في الأمم المتحدة؛ (ب) تعزيز القدرات الوطنية؛ (ج) تزايد الاستعانة بالنظم الوطنية وتعزيزها.

٥ - وأنشأت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية فريقا عاملا معنيا بفعالية المعونة من أجل تنفيذ خطة العمل. واشترك في رئاسة الفريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يقوم، بوصفه مراقبا، بتمثيل منظومة الأمم المتحدة في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وفي اللجنة التوجيهية للمنتدى الثالث الرفيع المستوى المعني بفعالية التنمية (أكرا، ٢-٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨)، والبرنامج الإنمائي يشترك في رعاية المنتدى الرفيع المستوى، بالنيابة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

٦ - وجرى عقب إعادة هيكلة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في ربيع عام ٢٠٠٨، حل الفريق العامل التابع للمجموعة المعني بفعالية المعونة، وأدمج جدول أعمال فعالية المعونة في جدول أعمال الفريق العامل الجديد المعني بمسائل البرمجة. وحظي هذا القرار بالترحيب،

بوصفه يمثل خطوة منطقية تضمن أن يجري تعميم مراعاة مسائل فعالية المعونة في البرمجة على نحو أكثر قوة. ومع ذلك، يواصل الفريق، المعني بالتحضير لمنتدى أكرا، وهو فريق فرعي سابق منبثق عن الفريق العامل المعني بفعالية المعونة التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، اجتماعاته لضمان إسهام المجموعة الفعال، والمتسق في المنتدى الثالث الرفيع المستوى المعني بفعالية المعونة. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في رئاسة الفريق المعني بالتحضير لمنتدى أكرا.

٧ - وفي استجابته بصورة ملموسة إلى إعلان باريس، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استراتيجية من أجل تنفيذ الإعلان تحدد دور البرنامج فيما يلي: (أ) دعم قدرة البلدان على إدارة المعونة وتنسيقها؛ (ب) تيسير مشاركتها في بدء تطبيق إعلان باريس؛ (ج) دعم مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في تنفيذ إعلان باريس على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية؛ (د) تشجيع التعلم من النظراء وتبادل الخبرات فيما بين بلدان الجنوب. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل البرنامج الإنمائي مع شعبة الشؤون الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة على ربط عمل منتدى التعاون الإنمائي التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بعمل ''مؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية'' (الدوحة، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨) من خلال فحص نتائج عملية إعلان باريس.

٨ - ومنذ عام ٢٠٠٥، زاد البرنامج الإنمائي بصورة ملموسة الدعم الذي يقدمه للدول الأعضاء في مجال تعزيز قدراتها المؤسسية من أجل تنسيق المساعدة الإنمائية الرسمية وإدارتها. ويقدم حاليا الدعم في مجال تنمية القدرات لنحو ٩٠ بلدا ناميا بناء على طلبها. ويجري التركيز على تعزيز الآليات الحالية لتنسيق المعونة القائمة على النتائج والموارد، وإنشاء آليات أخرى جديدة؛ ونشر نظم لإدارة المعونة تقوم على تكنولوجيا المعلومات بوصفها أداة للمسائلة المتبادلة وتحقيق الشفافية؛ وتشجيع التعلم من النظراء وتبادل المعارف بوصف ذلك حجر الزاوية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وبمشاركة البنك الدولي، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى مكتب المساعدة التابع للجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل إجراء استبيانين في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ عن ''رصد إعلان باريس''، ونظم أربع حلقات عمل إقليمية في أوائل عام ٢٠٠٨ بغية تعزيز قدرات المنسقين الوطنيين على الرد على الاستبيانات عن طريق تقديم بيانات أكثر دقة.

٩ - وبغية تعزيز قدرة البرنامج الإنمائي الداخلية في هذا المجال، أنشأ البرنامج ''شبكة الممارسين المعنية بفعالية المعونة'' (التي تتألف من مستشاري ومنسقي فعالية المعونة في المكاتب القطرية)؛ وموقعين على الانترنت (داخلي وخارجي)؛ ودورة دراسية للممارسين في

الأكاديمية الإلكترونية للتنمية. وعقد على الصعيد الإقليمي عددا من حلقات العمل الإقليمية لتنمية القدرات، شارك فيها ممارسون تابعون للحكومات وموظفون من البرنامج الإنمائي (نظمت في عام ٢٠٠٧) وحده، حلقات عمل دون إقليمية لتنمية القدرات في كل من بنن، والجبل الأسود، وكينيا) وجرى تطوير أدوات موازية لتنمية القدرات في مجال فعالية المعونة. وعلى مستوى مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ففي حين ينسق مكتب تنسيق العمليات الإنمائية ردود أفرقة الأمم المتحدة القطرية على استبياني عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ عن رصد إعلان باريس، فإن البرنامج الإنمائي يقدم الدعم التقني.

١٠ - وفيما يتعلق بتبسيط ممارسات عمل البرنامج الإنمائي وتنسيقها، يضطلع البرنامج حاليا بعملية تحديد أثر التنفيذ على سير الأعمال ونظام أطلس، وبالإضافة إلى ذلك، يجري حاليا وضع استراتيجية شاملة لإدارة التغيير، ستعالج احتياجات أصحاب الشأن الداخليين والخارجيين في مجالي التدريب والاتصال. واستحدث نهج منسق في التحويلات النقدية ويجري حاليا تعميمه وتنفيذه.

١١ - ويعكف البرنامج الإنمائي حاليا على وضع برنامج عالمي لتنمية القدرات في مجال فعالية المعونة بغية الاستجابة للطلب المتزايد من البلدان النامية وتعميم استراتيجية البرنامج الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١. وتجري مناقشة المفهوم مع البلدان التي تنفذ فيها برامج فضلا عن عدد من المانحين. ويعد تبادل الخبرات فيما بين بلدان الجنوب والتعلم من النظراء على نطاق البلدان والمناطق أداتين قويتين على وجه الخصوص لإدارة المعارف، ويقوم البرنامج الإنمائي حاليا بزيادة دعمه المقدم للتعلم من النظراء من خلال إطار مفاهيمي أكثر تحديدا مبني على التدخلات الإيجابية والطلب.

١٢ - وتقر هذا الجهد خطة البرنامج الإنمائي الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١، التي تشدد - في سياق مشاركة البرامج الإنمائي عموما على تنفيذ برنامج استخدام المعونة لتحقيق فعالية التنمية - ”على الملكية الوطنية، والإدارة الفعالة للمعونة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بوصفها مبادئ تكفل فعالية التنمية، يتبعها البرنامج الإنمائي في جميع الجهود التي يبذلها لدعم البلدان التي تنفذ فيها برامج في مجال تنمية القدرات الوطنية والمحلية من أجل تحقيق التنمية البشرية وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية“.

١٣ - وفي عام ٢٠٠٦، اتفقت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مع مانحين آخرين والبلدان الشريكة على إجراء تقييم لتنفيذ إعلان باريس بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠ باستخدام نهج ذي مرحلتين. المرحلة الأولى هي مرحلة التقييم التقويمي التي يجري التركيز خلالها على المدخلات وعملية التنفيذ - وبقدر الإمكان - على المخرجات. وأما المرحلة الثانية فهي

مرحلة تقييم الفعالية، وسوف تركز على نتائج التنفيذ ونواتجه. والهدف من المرحلة الأولى هو تقديم إسهامات في المنتدى الرفيع المستوى المعني بفعالية المعونة الذي يعقد في أكرا. وسيصب هذا النشاط في جهود التقييم الأوسع نطاقا، التي تشترك فيها ١٠ من البلدان النامية، و١٠ من شركاء التنمية، بغية تقديم بيانات إلى المنتدى الثالث الرفيع المستوى المعني بفعالية المعونة الذي سوف يعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

١٤ - ويتناول هذا الرد المقدم من إدارة البرنامج الإنمائي، مرحلة التقييم الأولي لتقييم إسهام مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في تنفيذ إعلان باريس بشأن فعالية التنمية الذي أجراه طوعا أعضاء مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بما فيهم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائية للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وقدم رد الإدارة هذا إلى المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي امتثالا لسياسة البرنامج العامة في مجال التقييم التي اعتمدها المجلس في عام ٢٠٠٦. وفي حين يقتصر رد الإدارة على المسائل التي تخص البرنامج الإنمائي بالذات بقدر صلتها بولاية المجلس التنفيذي، فإن البرنامج الإنمائي يتعاون مع أعضاء مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الآخرين في استعراض نتائج التقييم والتوصيات.